دعوي البراة عما بغي عليهم في قوله فبظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات وقوله وعلي الذين هادوا حرمنا كل
ذي ظفر الايتان بانه قالوا لسنا اول من حرمنا عليه وانما
كانت محرمة علي نوح وابراهيم من بعده حتى انتهى الامر
الينا فحرمت علينا كما حرمت علي من قبلنا وفي منع النسخ
والطعن في دعوي الرسول موافقة ابراهيم من بعده حتى الامر
الينا فحرمت علينا كما حرمت علي من قبلنا وفي منع النسخ
والطعن في دعوي الرسول موافقة ابراهيم بتحليله لحوم
الابل والبانها قل فاتوا بالتوريه فاتلوها ان كنتم صادقين
امر بمحاجتهم بكتابهم وتبكيتهم بما فيه من انه قد حرم
عليهم بسبب ظلمهم ما لم يكن محرما روي انه عليه السلام
لما قال لهم بهتوا ولم يجسروا ان يخرجوا التوريه وفيه
دليل علي نبوته عليه الصلاة والسلام فمن افتري
علي الله الكذب ابتدعه علي الله ابن عمه انه حرم ذلك
قبل نزول التوريه علي بني اسرايل ومن قبلهم من بعد
ذلك من بعد ما لزمهم الحجه فاوليك هم الظالمون الذين
الذين لا ينصفون من انفسهم ويكابرون الحق بعد ما
وضح قل صدق الله تعريض بكذبهم اي ثبت ان الله صادق
فيما انزل وانتم الكاذبون فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا اي
ملة الاسلام التى هي في اصل ملة ابراهيم او مثل ملته حتى
تتخلصوا من اليهوديه التى اضطرتكم الي التحريف والمكابرة
لتسوية الاغراض الدنيوية والزمتكم تحريم طيبات احلها
لابراهيم ومن تبعه وما كان من المشركين فيه اشارة

الي

الي ان اتباعه واجب في التوحيد الصرف والاستقامه في الدين و
التجنب علي الافراط والتفريط وتعريض بشرك اليهود ان اول بيت و
ضع للناس اي وضع للعبادة وجعل متعبد الهم والواضع هو الله تعالي
ويدل عليه انه قري علي البنا للفاعل للذي ببكة للبيت الذي ببكة
وهي لغة في مكة كالنبيط والنميط وامر راتب وراتم ولازب ولازم
وقيل هي موضع المسجد ومكة البلد من بكة اذا زحمة او من بكة اذا دقه
فانها تبك اعناق الجبابره روي انه عليه السلام سيل عن اول بيت وضع
للناس فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسيل كم منهما فقال اربعون
سنة وقيل اول من بناه ابراهيم ثم هدم فبناه قوم من جرهم ثم العمالقه
ثم قريش وقيل هو اول بيت بناه ادم فانطمس في الطوفان ثم بناه
ابراهيم وقيل كان في موضعه قبل ادم بيت يقال له الضراح تطوف
به الملايكة فلما اهبط ادم امر بان يحجه ويطوف حوله ورفع في الطو
الي السما الرابعه تطوف به الملايكه السموات وهو لا يلايم ظاهره
الايه وقيل المراد انه اول بيت بالشرف لا بالزمان مباركا كثير
الخير والنفع لمن حجه واعتمره واعتكف دونه فطاف حوله حال من
المستكن في الظرف وهدى للعالمين لانه قبلتهم ومتعبدهم ولان
فيه ايات عجيبه كما قال فيه ايات بينات كانحراف الطيور عن
موازات البيت علي مدي الاعصار وان ضواري السباع تخالط
الصيود في الحرم ولا تتعرض لها وان كل جبار قصده بسوء
قهره كاصحاب الفيل والجملة مفسرة للهدي او حال اخري مقام
ابراهيم مبتدا محذوف خبره اي منها مقام ابراهيم او بدل من
ايات بدل البعض من الكل وقيل عطف بيان علي ان المراد بالا
اثر القدم في الصخرة الصما وغوصها فيها الي الكعبين وتخصيصها بهذا الا

فان
يات
لاية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)